

العام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ كان حافلا بالأنشطة المرتبطة بالجودة والتطوير بامتياز، إذ تزايد ترسيخ مفهوم الجودة داخل الأقسام العلمية، لاسيما بعد إعادة هيكلة عمل لجان الاعتماد الأكاديمي والجودة بالأقسام. وقد تميز عمل وحدة التطوير والجودة بالكلية بالشمولية، نوجز أهم الإنجازات في المحاور الآتية:

المحور الأول: الهيكلة الإدارية

كانت إعادة الهيكلة الإدارية للكلية المنطلق الأساسي لعمل توكيد الجودة داخل وحدات الكلية بغية التنظيم والتطوير للرفع من الأداء ضمن رؤى واضحة تحدد فيها الاختصاصات والمسؤوليات، إذ تمت موافقة مجلس الكلية على الهيكل الإداري للكلية في أولى جلساته مطلع العام الجامعي، وهو ما مهد لإنجاز الخطة الاستراتيجية والهيكل الإداري لوكالات الكلية والوحدات التابعة لها، بالإضافة إلى صياغة كتيب توصيف المهام.

المحور الثاني: التخطيط

تم بحمد الله وتوفيقه تخريج وطبع الخطة الاستراتيجية لكلية العلوم أفق ١٤٤١ هـ و الشروع في تنفيذ خطتها التشغيلية.

المحور الثالث: التقويم والاعتماد الأكاديمي

قامت وحدة التطوير والجودة بمتابعة تأهيل وتطوير مختلف الخطط الدراسية بالكلية وفق نماذج الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ٢٠١٣ (توصيف البرنامج، توصيف المقررات، دليل البرنامج، ...)، ووفق ملاحظات عمادة التقويم والجودة، وقد شملت هذه العملية جميع البرامج التي تدرس بالكلية وهي:

- برنامج بكالوريوس العلوم في الرياضيات التطبيقية
- برنامج ماجستير العلوم في الرياضيات
- برنامج بكالوريوس العلوم في الفيزياء
- برنامج ماجستير العلوم في الفيزياء
- برنامج بكالوريوس العلوم في الكيمياء
- برنامج بكالوريوس العلوم في الأحياء

كما حرصت الوحدة على تتبع تمرير جميع التعديلات عبر القنوات المعمول بها في هذا الشأن: المصادقة من قبل القسم المعني، المصادقة من قبل اللجنة العليا للخطط والمناهج داخل الكلية، فمراجعتها من طرف وكالة الكلية للتطوير والجودة ممثلة في وحدة التطوير والجودة، ثم المصادقة عليها من طرف مجلس الكلية للرفع بها عمادة التقييم والجودة وعمادة الدراسات العليا بالنسبة لخطة الماجستير.

المحور الرابع: إعادة هيكلة لجان الاعتماد الأكاديمي والجودة بالأقسام

من منطلق القناعة كون سعادة رئيس كل قسم هو المسؤول الأول على تطوير واعتماد البرنامج الأكاديمية التابعة له، فقد دفعت وحدة التطوير و الجودة في اتجاه إصدار قرارات التكليف لجميع أعضاء وحدة التطوير والجودة بالإضافة إلى أعضاء لجان الاعتماد الأكاديمي بالأقسام بناء على قرارات التكليف الصادرة من طرف رؤساء الأقسام لكل لجنة على حدة، الشيء الذي كان له انعكاس إيجابي على عمل تلك اللجان، لاسيما وأنها تقدم خطط عملها بموافقة من طرف رئيسها المباشر (سعادة رئيس القسم)، ثم ترفع تقريراً فصلياً بما تم إنجازه على ضوء خطة العمل المقدمة سلفاً، وقد لمسنا تجاوبا إيجابيا من طرف أصحاب السعادة رؤساء الأقسام و أصبحوا أكثر متابعة لعمل الجودة داخل القسم، في حين تقدم الوحدة الدعم والمساندة من أجل التطوير والتحسين.

المحور الخامس: التوصيف الوظيفي داخل كلية العلوم

في إطار تحديد المهام الإدارية والأكاديمية وتفاديا لتداخل الاختصاصات و المسؤوليات، قامت وحدة التطوير والجودة بإعداد كتيب التوصيف الوظيفي بناء على نظام لوائح التعليم العالي، وقد تمت مراجعته من طرف أعضاء مجلس الكلية وتم تنقيحه عدة مرات من طرف أعضاء وحدة التطوير والجودة بناء على الملاحظات الواردة إلى حين التوصل إلى الصيغة النهائية التي تم اعتمادها من طرف مجلس الكلية، وسيتم إرساله إلى مطابع الجامعة للتخريج والطبع.

ومن شأن تفعيل مضمون هذا الكتيب الرفع من أداء جميع الوحدات الإدارية والأكاديمية داخل الكلية لتصبح الجودة ممارسة يومية.

المحور السادس: عمل لجان الاعتماد الأكاديمي

أنجزت لجان الاعتماد الأكاديمي مايلي:

- تجميع التقارير السنوية للبرامج (ثلاث سنوات الأخيرة)،
- تجميع تقارير جميع المقررات (الفصول الثلاثة الأخيرة)
- اعتماد برامج مماثلة للمقارنة المرجعية (داخلية و خارجية) -benchmarking-

- مؤشرات الأداء الرئيسية Key Performance Indicators -

لتحقيق متطلبات الاعتماد الأكاديمي، قامت وحدة التطوير والجودة بإعداد قائمة بمؤشرات الأداء الرئيسية منتقاة بعناية من قائمة مؤشرات الأداء الرئيسية المعتمدة من طرف الهيئة الوطنية للتقويم والجودة وقد تم اعتماد هذه المؤشرات من طرف مجلس الكلية لتعميمها على جميع البرامج.

- دليل الكلية

قامت وحدة الكلية بإنجاز دليل الكلية هو حالبا في مرحلة المسودة الأخيرة قصد عرضها على الأقسام و مجلس الكلية لأبداء الرأي.

المحور الثامن: التطوير

حرصت وحدة التطوير و الجودة بدعم من سعادة وكيل الكلية للتطوير والجودة في ترسيخ العمل المشترك في مجال عمل التطوير والجودة ولجان الإعتماد الأكاديمي في كلية العلوم بين قسم الطالبات والطلاب. فقد تم جمع ملفات المقررات للفصلين الدراسيين من العام ١٤٣٦/١٤٣٥ هـ.

هذا وقد قامت وحدة التطوير والجودة ممثلة في رئيسها بإعداد مجموعة من المبادرات تهدف إلى تحسين المكتسبات في هذا المجال، بالإضافة إلى التطوير والتحسين وهو ماصطلح عليه ب" مبادرات من أجل الجودة الشاملة" لتكريس الجودة المستدامة على مستوى الكلية تدریساً وإدارةً.

المحور التاسع: نشر ثقافة الجودة

في إطار نشر ثقافة الجودة لدى منسوبي الكلية وطلابها، فقد قامت وحدة التطوير والجودة بإعداد محتويات لبانارات ومطويات تنتظر دورها للتخريج والطبع من طرف مطابع الجامعة.

وعرفاناً بالمجهودات التي يبذلها أعضاء وحدة التطوير و الجودة فقد تم تكريم جميع الأعضاء في حفل أقامته عمادة الكلية خلال نهاية العام.

المحور العاشر: التدريب

حضر أعضاء وحدة التطوير والجودة دورات مع آخر العام الجامعي نظمتها عمادة التقويم و الجودة و أخرى من تنظيم وحدة التطوير والجودة بمركز الطالبات. و كانت كالتالي:

٢. دورة ضمان الجودة والإعتماد الأكاديمي بالتعاون مع عمادة التقويم والجودة.
٣. دورة إعداد ملف المقرر وفق متطلبات الإعتماد الأكاديمي.
٤. دورة المراجعة الداخلية و مؤشرات الأداء.

المحور التاسع: محطات مهمة

في إطار سعي كلية العلوم للتقدم للإعتماد الأكاديمي من الهيئة الألمانية للإعتماد الأكاديمي (ASIIN) لبرامجها فقد تم عقد اجتماع ثنائي بين كل من كلية العلوم و عمادة التقويم و الجودة يوم الأربعاء ٢٩ محرم ١٤٣٧هـ الموافق ١٠ نوفمبر ٢٠١٥ م، ترأس الاجتماع سعادة عميد الكلية وحضره عن عمادة التقويم والجودة سعادة عميد العمادة مرفوقا بوكيل العمادة وبعض المستشارين وحضره عن كلية العلوم سعادة وكيل الكلية وأصحاب السعادة رؤساء الأقسام ورئيس وحدة التطوير والجودة وكل أعضاء الوحدة، تم خلال هذا اللقاء الوقوف على مدى جاهزية كلية العلوم لمشروع الإعتماد الأكاديمي، قدم كل من سعادة وكيل الكلية للتطوير والجودة وسعادة رئيس وحدة التطوير والجودة عرضاً مشتركاً تضمن على وجه الخصوص نسب الإنجاز المستوفية لمحكات الإعتماد الأكاديمي والمقارنة بين متطلبات الهيئة الألمانية (ASIIN) و متطلبات الهيئة الوطنية للتقويم والإعتماد الأكاديمي (NCAAA)، وقد ثمن وفد عمادة التقويم والجودة غالباً الاستعداد الجيد للكلية لمشروع الإعتماد. تلا هذا اللقاء رفع تقرير مفصل إلى معالي مدير الجامعة (بالنيابة آنذاك) بهذا الخصوص مشفوعاً بالمستندات التي تدعم المشروع.

هذا، وقد استقبلت وكالة التطوير والجودة بكلية العلوم -قسم الطالبات وفداً من عمادة التقويم والجودة مرتين خلال الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ حيث اطلع الوفد على جهود وحدة التطوير والجودة بقسم الطالبات، وما تم تحقيقه من منجزات فيما يتعلق بتقارير المقررات، توصيف المقررات، مجلدات المقررات، الأدلة والبراهين، التقارير السنوية والدورية، وغيرها من نماذج وملفات الجودة والإعتماد الأكاديمي. كذلك تم إعطاء نبذة حول وحدات وكالة الكلية للتطوير والجودة ومنجزات الوكالة فيما يتعلق بإنجاز الخطة الاستراتيجية الثانية للكلية (أفق ١٤٤١هـ)، والهيكل التنظيمي للكلية، وكذلك تحليل استبانات الجهات الموظفة لخريجي كلية العلوم، وهو ما لقي ثناءً من وفد وكالة التقويم والجودة على موقف الكلية إزاء مشروع الإعتماد الأكاديمي، مشيداً بما حققته الكلية في هذا الشأن.

الجدير بالذكر أن وكالة التطوير و الجودة بكلية العلوم لاقت ثناء و استحساناً رائعين من قبل القيادات في الجامعة في اجتماع وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير والجودة الذي عقد يوم الثلاثاء بتاريخ ٣/٥/٢٠١٦ م بالقاعة المستديرة وذلك على المجهود الذي بذل خلال العام الحالي والتطوير الملحوظ في أعمال وهيكل الوكالة و إنجازاتها.

إعداد: د.عبدالواحد الحسن الخليل

رئيس وحدة التطوير والجودة بكلية العلوم

بتاريخ فاتح رمضان ١٤٣٧هـ